جون كيندي وانتخابات الرئاسة الأمريكية ١٩٦٠ / دراسة تاريخية

سيف عبد الجبار جعفر
كلية التربية /جامعة القادسية

الخلاصة:

في هذا البحث يسلط الضوء على انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام ١٩٦٠ وأحداثها، وكيفية فوز السيناتور جون كيندي بالرئاسة، أيضاً يصف حملته الانتخابية من إعلان ترشحه إلى اختيار التشكيلة الوزارية وأعضاء الإدارة إلى خطاب التنصيب . كما تحدث عن المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي عام ١٩٦٠ و استعرض المناظرات الأربع بين كيندي ونيكسون . وأخيرا يختتم البحث بالاستنتاجات

المقدمة:

بدأ كيندي التخطيط للوصول إلى منصب الرئاسة منذ عام ١٩٥٩، و يشير بعض المقربين إلى انه وضع هذا الهدف نصب عينيه منذ إخفاقه في نيل بطاقة الترشح على منصب نائب الرئيس في المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي عام ١٩٥٦. لكن كما هو موثق، بأنه قد بدأ الاستعداد فعلياً قبل أكثر من سنة على موعد الانتخابات . ولكن من الجائز إن فكرة الترشح للرئاسة أخذت تتبلور في ذهنه بعد انتخابات ١٩٥٦ [١] .

حالة المجتمع الأمريكي وتوجهاته الانتخابية ١٩٦٠

لم تتصدر الاهتمام أي مشكلة على المستوى القومي في انتخابات الرئاسة ١٩٦٠، ولم توجد قضايا كبيرة تشغل الرأي العام الأمريكي، والتي يمكن استغلالها كمادة انتخابية تنمي شعبية أحد الحزبين . غير ان جملة من القضايا كانت تثير المواطن الأمريكي وتلح عليه بصورة يومية، مثل الغاء التفرقة العنصرية في المؤسسات العامة والمدارس والجامعات، والحاجة إلى وضع قوانين تقنن الضرائب، والحد من تضخم ميزانية الدفاع والصناعات العسكرية، وتقليل الانفاق الحكومي والعمل على تنظيم علاقة الحكومة بالهيئات والمؤسسات المستقلة، والسعي لإنهاء الخلافات التشريعية بالنسبة للنقابات العمالية، ومجابهة الأصوات الداعية للحلول الاشتراكية والتي كان يطلق عليها (العناصر الهدامة) [٢] .

أراد الأمريكيون دخول النصف الثاني من القرن العشرين، مع قيادة لها كلمة مسموعة لدى الكونغرس، تتمتع بالجرأة المتسمة بسعة الأفق لاستيعاب المشاكل الداخلية وتنظيم البيت الأمريكي من الداخل، لاسيما وان هذا البيت عانى من سلبية مواقف الرئيس دوايت أيزنهاور Eisenhower Dwight(١٩٥٣ – ١٩٦١) [*] وجمود حكومته تجاه عرقلة الكونغرس للكثير من المشاريع، والتي كان المجتمع يتطلع لرؤيتها على ارض الواقع . كما طمحت البلاد بمجيء قيادة قادرة على انهاء حالة الغموض في المواقف السياسية بين موسكو وواشنطن، بسبب سباق التسلح اللامنتهي بين البلدين، المستنزف لموارد البلاد . والتقدم بجرأة لحل مشكلة الزراعة وتلبية حاجات النمو المتزايد للسكان، مع الاخذ بالحسبان الإحصاءات التي تعلن بأن ما نسبته واحد بالمائة من الشعب يمتلك نصف ما تجود به ثروات البلاد، ووضع حد لتزايد جنوح الأحداث وارتفاع معدلات الجريمة .

وهكذا كانت صورة المجتمع الأمريكي تحتاج إلى من يعدل بعض ملامحها، فمن خروجه منتصراً من الحرب عام ١٩٤٥ ولغاية ولوج حقبة الستينيات، لقد كان المجتمع تواق لقيادة أكثر ليبرالية [*] من سابقاتها، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بوجود قيادة شابة تدير شؤون البلاد، وقد تفهم الحزبين تلك المشكلات من خلال البرامج الانتخابية لكلاهما، بالبحث بين مرشحيهم عمن يسعى لحقيق تلك التطلعات .

الأوضاع داخل الحزب الجمهوري

كان التيار المحافظ في الحزب الجمهوري، يتمنى إعادة ترشيح أيزنهاور لولاية ثالثة، لكنهم اوصدوا ذلك الباب بأنفسهم عندما صوتوا على التعديل الثاني والعشرين، للدستور الأمريكي، الذي نص على عدم انتخاب أي شخص أكثر من ولايتين رئاسيتين، وهو ما اعتبره أيزنهاور عمل انتقامي مرتد على الجمهوريين أنفسهم، عندما صوتوا على هذه الفقرة من الدستور، إذ أرادوا حرمان الديمقراطيين من إعادة تكرار تجربة فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt (١٩٣٣ – ١٩٤٥) [*] بترشحه أربع ولايات متتالية . لم يبقى غير نيلسون روكفلر Nelson Rockefeller [*] حاكم نيويورك ، وسليل اغنى الأسر الأمريكية، الذي وجه انظاره صوب الترشح، بيد إن استطلاعات الرأي لم تكن بجانبه، بسبب ما رأه الكثيرين منهم بأنه ذو أفكار متحررة أكثر من اللازم . استغل نائب الرئيس آنذاك، ريتشارد نيكسون Richard Nixon [*] تلك الاستطلاعات، بالسعي لكسب أصحاب النفوذ والقرار السياسي داخل الحزب، ورضا الرئيس نفسه لتزكيته أمام المؤتمر القومي العام للحزب الجمهوري في شيكاغو، الذي رشحه رسمياً بعد ان حاز على ١٣٢١ صوتاً مقابل ١٠، ورشح معه هنري كابوت لودج Henry Cabot Lodge [*] لمنصب نائب الرئيس [٣] .

ترشح كيندي للرئاسة

في ٢ كانون الثاني ١٩٦٠، أعلن السيناتور كيندي ترشحه للانتخابات الرئاسة عن الحزب الديمقراطي ، بعد أن اعد فريقه الانتخابي، ووزع عليه المهام المنوطة بكل واحد منه، لكنه واجه أربع عقبات صعبة، يمكن لأي واحدة منها أن تعيد النتيجة التي خرج بها من انتخابات ١٩٥٦ عندما خسر ترشيح الحزب لمنصب نائب الرئيس، ولكن هذه المرة كانت المنافسة تخص منصب الرئيس نفسه وهذا يعني لا مجال للتراجع او الخطأ أمامها [٤] .

الأولى كانت انتمائه الديني لطائفة الروم الكاثوليك [*] . إذ لم يسبق وان وصل الرئاسة الأمريكية، شخص من الكاثوليك، بالرغم من عدم وجود انقسام طائفي واضح للعيان على المجتمع، لكن تبقى المشكلة في فكرة الكاثوليكية وليس الافراد المنتمين لها. وقد تزايد الكاثوليك القادمين من دول أوربية مختلفة، شكلوا تجمعات سكانية امتدت على طول الساحل الشمالي الشرقي للولايات المتحدة. وقد نظر البروتستانت نحو تلك الظاهرة بقلق، لاسيما وان هؤلاء دخلوا المعترك السياسي، والتجاري وأصبح البعض منهم يملك من السلطة والنفوذ ما يستطيع التأثير على الرأي العام . لقد كانت الكاثوليكية تعتمد سلطة بابا الفاتيكان، وتعتبره صاحب السلطة الدينية والدنيوية، وهو واجب الطاعة في ما يصدر من احكام حتى وان كانت تخالف قانون ذلك البلد، إضافة إلى ذلك فإن الكاثوليكية تجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية أي السياسية، مما يتيح لسلطة الكنيسة التدخل بأبسط تفاصيل حياة الفرد.

إن مؤسسين الولايات المتحدة الأمريكية، وضعوا دستوراً يعطي الفرد حرية المعتقد، في الوقت نفسه يمنع تدخل الدين بالادارة المدنية، مانحاً الحرية للمجتمع. يرى البروتستانت ان السلطة الكاثوليكية، تهدد مجتمعهم، بعدم محدودية سلطاتها، أو معرفة حجم سلطة البابا على المجتمع، لذلك فهم يؤمنون بضرورة عدم السماح للكاثوليك بهدم الحاجز بين الكنيسة والدولة، معتقدين أن أي ثغرة يستغلها الكاثوليك، تؤدي إلى تزايد تغلغل نفوذ الكنيسة داخل المجتمع، مما يؤدي في النهاية انهيار الحرية داخل أروقة المجتمع، أمام سيطرة الكاثوليكية. وبوصول رئيس كاثوليكي للبيت الأبيض يعنى وصول نائب للبابا إليه. هذا ما كان يخاف منه الأمريكيون، وفي ذات الوقت كان كيندي يسعى لتبديده [٥] .

والثانية هي صغر سنه، وشكله الذي يوحي بأقل من عمره الحقيقي، بل اعتبرها من ضمن مشاكله السياسية . ولم تسبب كاثوليكيته حرجاً أكثر من هذه المشكلة، فالمعروف إن رجال السياسة الأمريكية يطلق عليهم (ذوي الرؤوس البيضاء) وهو يدل على إن العمل السياسي يحتاج إلى الخبرة،

وهذه لا يمكن اكتسابها إلا بالعمل سنوات طويلة داخل الكونغرس، أو شغل احد المناصب السياسية . كذلك لم يكن يولي مزيداً من الاهتمام بمظهره أو تصرفاته كسياسي، بل كان يتصرف وفق ما يمليه عليه حكم السن كشاب متحرر، لاسيما خارج أوقات العمل السياسي حتى ان فريق عمله ومستشاريه اختارهم من سن مقارب لسنه، ومن ذوي الأفكار المجددة، الذين يطلق عليهم (الجيل الجديد) في عالم السياسة [٦] .

وقد صادفته عدة مواقف محرجة بداية عمله في الكونغرس، فكان يمنع من دخول بعض الأماكن أو استخدام الهاتف الخاص بالكونغرس بحجة إنها مخصصة لاعضاء الكونغرس، وليس لعامة الموظفين، فكان الكثير من السياسيين المخضرمين يشتبهون في كونه احد السعاة أو عاملاً في احد المصاعد [٧] .

الثالثة وهي أخر صعوبة واجهت حملته الانتخابية، هم المنافسين له من مرشحي حزبه، أصحاب الشعبية المتزايدة بين أوساط الحزب الديمقراطي، والخبرة السياسية، والنفوذ داخل المؤسسات، مما يرجح فرصته لنيل الترشح أمر بعيد المنال . من هؤلاء كان السيناتور هيوبرت هيمفري Hubert Humphrey [*]، إذ كان يشغل منصب رئيس بلدية في ولاية مينيسوتا، وكان قد أيد ترشيح ادلاي ستيفنسون Adlai Stevenson [*] لمنصب الرئيس في انتخابات ١٩٥٢، علـه يحضى باختياره لمنصب نائب الرئيس، لكن ذلك لم يحدث . كذلك في انتخابات ١٩٥٦، عاد له الأمل من جديد بأن يفوز بترشيح الحزب له لمنصب نائب الرئيس إلى جانب ستيفنسون والذي أعاد الحزب الديمقراطي لمواجهة أيزنهاور، لكن ستيفنسون خذله مرة أخرى ورشح واحداً آخر بدلاً عنه .

ابرز المرشحين مع كيندي داخل الحزب الديمقراطي

منذ خسارة ستيفنسون الثانية أمام أيزنهاور قرر همفري الاستعداد لخوض انتخابات ١٩٦٠، هذه المرة ليس كنائب رئيس بل مرشح للرئاسة . فقام بجملة أنشطة للفترة بين عامي ١٩٥٦ – ١٩٦٠ على صعيد السياسة الخارجية والاقتصاد، من خلال زيارات شملت دول أوربا والاتحاد السوفيتي، فبدأت شهرته بتصاعد قوي بين الأوساط السياسية، خصوصاً كبرى مؤسسات المال والأعمال . ومنذ عام ١٩٥٨بدأ مشاوراته مع ابرز قادة الحزب مثل ستيفنسون وجونسون، طارحاً إمكانية ترشحه للرئاسة، وقد حصل على عدم اعتراضهم من حيث المبدأ حول إمكانية ترشحه . وأعلن همفري انه من اقدر الشخصيات السياسية لشغل منصب الرئاسة، وانه لا يختلف عن أي رئيس من حيث القدرة على إدارة البلاد وتسيير شؤونها الداخلية والخارجية، بيد انه اعترف بأحقية ستيفنسون لشغل المنصب، إذا ما قرر الأخير ترشحه للمرة الثالثة داخل المؤتمر القومي للحزب .

كما أعلن همفري إن ترشحه يمثل خطورة على كيندي، وبدأ بشن حملة إعلامية ضده، إلا انه شعر في نهاية الأمر بعجزه أمام آلة كيندي الانتخابية، وان الأموال بحوزته غير كافية للتغلب على خصمه، أو الإيفاء بتكاليف حملته الدعائية، فكسب كيندي معركته ضده بسلاح الأموال والدعاية الكبيرة المنظمة التي كان خصمه يحاربه بها (٨) .

عرفت الأوساط السياسية سيناتور ولاية ميسوري، ستيوارت سيمنغتون Stuart Symington بشكل جيد، وذلك من خلال تقلده عدة مناصب حكومية، أثناء عمله السياسي، فكان أول وزير لسلاح الجو الأمريكي، ومعارض بارز للمكارثية McCarthyism (*) . على الرغم من إعلانه الترشح في آذار ١٩٦٠، إلا انه كان يدرك قلة حظوظه بالفوز، لذا لم يبذل جهوداً كبيرة أثناء حملته الانتخابية، لكنه اعتمد على فشل باقي المرشحين كونهم غير معروفين على النطاق الشعبي واملة بكسب رضا قادة الحزب، بسبب مواقفه السابقة الداعية نحو عسكرة الاقتصاد الأمريكي، القاضية بدعم التفوق في سباق التسلح أمام الاتحاد السوفيتي، وتحديث سلاح الجو ، وتقديم الدعم لوزارة الدفاع عبر ميزانية كبيرة ، لكن الأمر لم يكن بتلك السهولة التي تصورها ستيوارت فانسحب من السباق الانتخابي بعد فترة قصيرة (٩) .

كان السيناتور ليندون جونسون Lyndon Johnson (*) من اقوى المرشحين بالنسبة لكيندي واكثرهم صلابة وصاحب خبرة بادارة الشؤون السياسية، كان قد دخل مجلس النواب نائباً عن تكساس عام ١٩٣٧، ثم عضواً بمجلس الشيوخ ١٩٤٩ وزعيم الأغلبية الديمقراطية فيه منذ عام ١٩٥٥. فضلاً عن كونه من ابرز قادة الحزب الديمقراطي في الولايات الجنوبية، وهي من أكثر الولايات تأثيراً على مجرى الانتخابات، ومؤتمرات الحزب الديمقراطي، كونها تضم أهم المراكز الصناعية التي تشكل عصب الاقتصاد الأمريكي، وعلى وجه التحديد ولاية تكساس مركز الصناعات العسكرية والنفطية .

ولا تعود تنامي سمعة ليندون جونسون لمجرد خبرته في العمل السياسي فقط، بل نجاح العديد من المشاريع الاقتصادية في الجنوب الأمريكي، يضاف إلى ذلك دوره داخل مجلس الشيوخ في إقرار حزمة من القوانين التي عادت بالفائدة على تلك الولايات. لذلك أيد جميع رجال المال والسياسة الجنوبيين، ترشيح جونسون، سعياً للحصول على المزيد من المكاسب داخل الكونغرس، على الرغم من ان الكثيرين من هؤلاء لم يكونوا من أنصار سياساته (١٠) .

احتفظ ستيفنسون بسيطرته على مؤتمرات الحزب الديمقراطي السابقة، بسبب ترشحه للرئاسة أكثر من مرة وتصاعد شعبيته بين مندوبي الولايات المشاركين في المؤتمر القومي، وهو ما دفع بكيندي للتوجس من نواياه لاسيما وانه لم يعلن عن نيته بالسعي نحو الترشح، مفضلاً البقاء في الظل

ريثما ينعقد المؤتمر القومي للحزب . لم تسعفه مؤهلاته، في محو الصورة السيئة التي حملها أنصار الحزب ومؤيديه في انتخابات عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٦، أمام أيزنهاور، فأخفق فيهما، بفارق كبير في حصد الأصوات الشعبية، أي انه كان رجلاً صاحب نفوذ داخل حزبه، أما خارجه فقد قال الناخب الأمريكي كلمته الفصل بحقه مرتين من قبل (١١) .

كان سر نجاح كيندي في حملته الانتخابية يقوم على عاملين، الأول جاذبيته كسياسي شاب طموح ذو أفكار منظمة متحررة وثقافة ليبرالية، والثاني اعتماده حملة دعائية منظمة غاية التنظيم والإتقان ويضاف إليها ثراء عائلته وشهرتها في عالم الإعمال، فقد اقتنى طائرة لتقله مع فريقه الانتخابي إلى كافة الولايات لضمان وصوله السريع وبث دعايته هناك قبل أي مرشح أخر، وانشأ مكتب اعلامي يتيح لكل مراسلي الصحف اخذ المعلومات عن الحملة بشكل مباشر، وايجاد اسطول من السيارات المرافقة للحملة خصصت للاعلاميين، زودت باجهزة إرسال وطباعة، لتسهيل نشر نشاطات الحملة الانتخابية باسرع وقت ممكن (١٢) .

الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي

بدأت الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في ٨ آذار ١٩٦٠ في ولاية نيوهمبشير New Hampshire وانتهت في ٧ حزيران، بتصويت كل من ولايتي كاليفورنيا California وداكوتا الجنوبية South Dakota ، وقد حصل كيندي من تلك الانتخابات على النتائج الاتية (١٣) :

تاريخ التصويت	الولاية	نسبة الأصوات التي حصل عليها كيندي
٨ آذار	نيوهمبشير	%٨٥.٣
٥ نيسان	ويسكونسن	%٥٦.٥
١٢ نيسان	ايلينوي	%٦٤.٦
١٩ نيسان	نيوجيرسي	%٠
٢٦ نيسان	ماساتشوستس	%٩٢.٤
٢٦ نيسان	بنسلفانيا	%٧١.٣
٣ أيار	انديانا	%٨١
٣ أيار	أوهايو	%٠

٣ أيار	واشنطن العاصمة	%٠
١٠ أيار	نبراسكا	%٨٨.٧
١٠ أيار	غرب فرجينيا	%٦٠.٨
١٧ أيار	ميريلاند	%٧٠.٣
٢٠ أيار	اوريغون	%٥١
٢٤ أيار	فلوريدا	%٠
٧ حزيران	كاليفورنيا	%٠
٧ حزيران	شمال داكوتا	%٠

كانت تلك الولايات هي فقط من أجرى الحزب الديمقراطي انتخابات أولية فيها، أما باقي الولايات فقد ارتأت الانتظار لحين انعقاد المؤتمر القومي للحزب لتحسم أمرها . وبهذه النتائج باتت الفرصة بترشيح الحزب قريبة له، بعدما تغلب على همفري ابرز منافسيه في الانتخابات التمهيدية ولم يتبق سوى ترشيحه رسمياً من قبل المؤتمر القومي للحزب بعد حصوله على بضعة أصوات معدودة .

المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي

عقد الديمقراطيون مؤتمرهم القومي في لوس انجلوس Los Angeles كبرى مدن ولاية كاليفورنيا للفترة ١١ – ١٥ تموز . لم يترك كيندي شيء للصدفة، فقد بذل جهوداً حثيثة مع الوفود لضمان تأييدها له من الجولة الأولى، وعقد سلسلة اجتماعات مع قادة الحزب وكبار السياسيين لمناقشة مسألة ترشيحه، إذ كانت أي مفاجأة يمكن ان تحول فوز مرجح إلى هزيمة بسبب تصريح مغلوط أو تخلف بعض المندوبين عن الحضور، أو بقيام احد شخصيات الحزب ذات التأثير الشعبي بطرح نفسه كمرشح في اللحظة الأخيرة داخل المؤتمر . كان الفوز بالترشح يحتاج إلى نصف العدد البالغ ٧٦١ من مجموع ١٥٢١ مندوب في الاقتراع الأول، مما ابدى فريقه تخوفه من تضاؤل حظه مع إعادة عملية الاقتراع لمرات أخرى [١٤] .

حدثت مفاجأة كادت تودي بترشحه للرئاسة، عندما عقد احد قادة الحزب عن ولاية تكساس جون كونالي John Connally مع الرئيسة السابقة لقسم النساء في اللجنة الوطنية الديمقراطية في الحزب، مؤتمراً صحفياً أول يوم من المؤتمر، اعلنا ان المرشح جون كيندي مصاب بداء اديسون Addison's disease وانه لن يتمكن من أداء مهامة كرئيس في حالة ترشحه. كان هذا التصريح

محاولة وفد الولاية دعم مرشحه جونسون، مما أثار استغراب الأوساط الحزبية والصحفية، وولد ردود فعل عكسية لم يتوقعها حتى مندوبي الوفود . وسارع فريقه بزعامة أخيه روبرت كيندي Kennedy Robert[*] إلى إصدار بيان طبي، يؤكد فيه سلامة مرشحه من ذلك المرض، وان ذلك حدث منذ سنوات كان الأطباء يشكون بنقص في الغدتين الكظريتين، مما استلزم وضعه تحت المراقبة الصحية، التي أثبتت فيما بعد خلو جسده من هذا المرض، كذلك سارع جونسون إلى إصدار بيان انكر فيه علمه بالتهمة المرضية التي وجهها كونالي، وتبرأ منها، بعبارات شديدة اللهجة [١٥] .

كانت أجواء المؤتمر متوترة جداً، وغير مستقرة على مرشح واحد على الرغم من انحسار المنافسة بين جونسون و كيندي، وتأرجحت أصوات المندوبين بينهما، وظهر ستيفنسون في اللحظة الأخيرة، محاولاً إعلان ترشحه، وسط هتافات مؤيديه، وتوسط وفد مندوبي ولايته ايلينوي، وبدلاً من ان يلقي بياناً يدعو فيه إلى وحدة المؤتمر بعد ان شهد غموض الرؤيا الموحدة حول مرشح، ألقى خطاباً زاد من حراجة الموقف واعلن ان الفائز بالترشيح هو من سيصمد حتى النهاية. وتحرك همفري باتجاه بعض الوفود لاستمالتها نحو كيندي، وانقسم وفد كاليفورنيا الذي عول عليه فريق كيندي كثيراً، إذ اقترح رئيس الوفد على روبرت ان يعطي بعض الأصوات لجونسون على أن ترد لكيندي في الجولة الثانية، بيد انه رفض ذلك . ثم بدأت الوفود تعطي اصواتها للمرشحين، واظهرت النتائج حصوله على ٧٤٠ صوتا أي بفارق ٢١ صوت عن العدد المطلوب للفوز، ثم بدأت الأصوات بالتزايد، ولم يبق سوى أصوات وفد وايومنغ Wyoming لتحسم النتائج [١٦] .

فاعلن الوفد اعطاء اصواتها الخمسة عشر كلها لصالح الرئيس الجديد للولايات المتحدة أي لكيندي، كما جاء على لسان رئيس الوفد، وبذلك تمت تسميته كمرشح لأنتخابات الرئاسة الأمريكية عن الحزب الديمقراطي. بانتهاء عملية التصويت كان قد حصل على ٨٠٦ صوت أي ٥٢.٨٩% وجاء بالمرتبة الثانية جونسون بحصوله على ٤٠٩ صوتاً، ٢٦.٨٤%، ولم يبق سوى اختيار مرشح لمنصب نائب الرئيس ليكون برفقته في الحملة الانتخابية [١٧] .

قبل انعقاد المؤتمر مال كيندي نحو اختيار همفري معه في الانتخابات الرئاسية كنائب للرئيس، إذ كان يعتقد ان وجوده معه في البطاقة الانتخابية سيكون أكثر فائدة من غيره لكسب أصوات الناخبين شمال غرب الولايات، كما أُبلغ كيندي بأن همفري مستعد لقبول المنصب في حال عرض عليه ذلك، لكنه سرعان ما غير رأيه أثناء عقد المؤتمر القومي، إذ أراد عدم اعطاء أي وعد نهائي إلا بعد ضمانه الفوز بالترشح [١٨] .

اختيار مرشح لمنصب نائب الرئيس

مثلت مشاكل الزراعة عقبة أمام أي مرشح للرئاسة، لذلك أدرك كيندي ضرورة اختيار شخص يحضى بتأييد ولايات الغرب الأمريكي والولايات الجنوبية المعتمدة اقتصاديا على الإنتاج الزراعي، وله خبرة بتلك المشكلات التي تعاني منها تلك المناطق، مفضلاً ان يكون المرشح نفسه من تلك الولايات. لذا سادت التوقعات اختيار سيمنغتون كنائب الرئيس بسبب مؤهلاته الإدارية وخبرته الطويلة بذلك المجال [١٩] .

كان كيندي من المعجبين بشخصية جونسون رغم عدم توافقه معه في الكثير من القضايا التي مست الشأن السياسي، و جاء هذا الاعجاب من خلال مسيرة الأخير داخل الكونغرس، بتزعمه الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، وقوة شخصيته ونفوذه السياسي داخل الحزب الديمقراطي والولايات الجنوبية على حد سواء .

وقد ذكر كيندي في أكثر من مناسبة بأنه إذا لم يحظ بالترشيح، فان جونسون أكثر أعضاء الحزب استحقاقاً له نظراً لمؤهلاته، لكن بعد ان فاز كيندي بترشيح الحزب، لم يكن متأكداً من ان جونسون سيقبل بمنصب نائب الرئيس إذا ما عرض عليه، المنصب السياسي الأقل شأناً في الولايات المتحدة، وليس له أي دور في اتخاذ القرارات التنفيذية سوى تزعمه الشكلي لمجلس الشيوخ، دون ان يكون له الحق بالتصويت. ومن المعروف عن جونسون انه لن يقبل ان يكون مجرد شخصية تقبع في الظل أو تابع لأحد إذا ما وجد دور سياسي . لكن المفاجأة أحدثها جونسون عندما قبل المنصب بمجرد ما عرض عليه . حاول الكثيرون ممن حضر المؤتمر معرفة سبب قبوله السريع هذا، منه أو من كيندي نفسه الذي قال لسكرتيره الصحفي الخاص بيير سالنجر Pierre Salinger بعد يومين من انتهاء أعمال المؤتمر : **(ان القصة الكاملة لن تعرف ابداً، ومن المستحسن ان لا تعرف)** [٢٠] ولم يعرف لحد الآن السبب المباشر لقبوله المنصب .

احدث اختيار كيندي، ليندون جونسون في بطاقته الانتخابية مفاجأة سياسية لكلا الحزبين . فقبل انعقاد المؤتمر القومي للديمقراطيين، صرح جونسون مراراً بأن خبرته السياسية تجعل منه مرشحاً أفضل لرئاسة الجمهورية من زميله الأصغر سناً . ومثلت تصريحاته في ذلك الوقت اشد الانتقادات الموجهة لكيندي حتى فاقت لهجتها خصمه الجمهوري نيكسون فيما بعد .

توافق كيندي مع جونسون

لقد كان الاختلاف بين الرجلين كبيراً جداً لاسيما في التوجهات السياسية، جعل من الصعب تقبل الرجلين في بطاقة انتخابية واحدة من قبل أنصار الحزب وأعضائه وساهم بتغيير التوازن داخل البيت الديمقراطي بنحو مربك، وتحديداً الجمع بين الأفكار المحافظة والليبرالية المتحررة، والاختلاف

الحاد بين الرجلين في السياسة الخارجية . فكيندي كان ينظر إلى السياسة الخارجية بوصفها الميدان الأبرز لقدرات الرئيس في إظهار مقدرته السياسية . بينما كان جونسون يرى إن السياسة الخارجية ما هي إلا دائرة علاقات واسعة بيد الرئيس يتحكم بها عن طريق التوازن مع الطرف الأخر بوجهات النظر دون الاختلاف معه . وقد أشار نيكسون في احد تصريحاته أثناء الحملة الانتخابية واصفاً توجهاتهما بقوله : ((**كانا قد اختلفا ٢٦٤ مرة أثناء التصويت على أي سياسة في الكونغرس . . . اختلفا على سياسة المزارع ، واختلفا على الضرائب ، واختلفا على الحقوق المدنية ، وعلى المساعدات الخارجية ، وعلى السياسة الخارجية ، وعلى الدفاع ، واختلفا على مسائل العمال ، وعلى الأشغال العامة ، وعلى الإسكان . قل أي شيء وأقول إنهما اختلفا عليه – من الطاقة الذرية ، والبنوك ، والاقتصاد الوطني ، والتربية ، والانتخابات النظيفة ، والغاز الطبيعي . اختلفا على الطرق العامة ، على رسوم البريد ، وعلى أداء يمين الولاء . حتى إنهما اختلفا على الألعاب النارية**)) [٢١].

نيكسون بمواجهة كيندي

بعد يومين من إعلان قبول الترشيح وجه كيندي خطاب إلى الشعب مطالباً وقوفه إلى جانبه في حملته الانتخابية . وقد تجلت المواجهة الانتخابية بين الحزبين بشخصيتي نيكسون الجمهوري و كيندي الديمقراطي، فالاثنان كانا بسن متقاربة دخلوا الكونغرس سوية عام ١٩٤٧ وحاول كل منهما ان يكون لنفسه شخصية سياسية تتمتع بنفوذ داخل حزبه، مع اختلاف وجهة نظرهما .

كان نائباً في مجلس النواب ١٩٤٦ في نفس الدورة التي فاز بها كيندي نائباً أيضاً ثم سيناتوراً في مجلس الشيوخ عام ١٩٥٠ بعدها نائباً للرئيس منذ ١٩٥٣ وحتى سنة ١٩٦٠ أي انه كان متفوقاً على خصمه بخبرته في المجال السياسي، وذيوع صيته أمام الرأي العام، إذ كان الأمريكيون يعرفونه منذ سنوات بحكم موقعه السياسي .

غير إن الاثنين لم ينسجما في أي شيء منذ كانا في مجلس النواب، ولا حتى من جهة المنبت الاجتماعي، فنيكسون كان من أسرة فقيرة تمثل صورة مصغرة عن الطبقات ما دون الوسطى، شق طريقه المهني والسياسي على ما جادت به همته، على عكس كيندي الذي ساعدت أموال أسرته ونفوذ أبيه السياسي في تذليل الكثير من الصعوبات التي واجهته ووفرت له حياة سهلة رغيدة . ومع هذا كان الاحترام المتبادل هو سمة العلاقة بينهما، أيام عملهما كعضوين في لجنة شؤون العمل في الكونغرس، مشتغلين كذلك على نفس القضايا التي مست الصناعة وعمال الحديد والصلب في بنسلفانيا . كان العمل السياسي قد جمعهم ولو بطرق مختلفة أول الأمر ثم شق كل واحد منهم طريقه وفق رؤيته الخاصة وتطلعاته الشخصية، ولكن سرعان ما جمعهم الطريق إلى البيت الأبيض كغريمين [٢٢] .

المناظرات الرئاسية

عرضت وكالة الانباء الوطنية .ANational News Agency U.S مقترحاً على المرشحين إجراء مناظرة تلفزيونية بينهما، في بث مباشر يطرح فيه كلاهما أفكارهم حول القضايا السياسية والاقتصادية التي تهم الرأي العام . وافق كيندي على تلك الفكرة فوراً، لاسيما وانه قد رأى في التلفزيون وسيلة اعلامية مهمة في كسب الكثير من الناخبين والتعريف بنفسه أمامهم، وايصال برنامجه الانتخابي إلى اكبر عدد ممكن منهم، بينما الح مستشاري نيكسون عليه بعدم قبول تلك المواجهة التلفزيونية علناً، لأنهم كانوا يعرفون ان أي خطأ يسجل على مرشحهم يعني كسب أصوات جديدة لصالح الخصم، لكن نيكسون قبل المناظرة وسط ذهول مساعديه، حتى ان أيزنهاور وبعض من قادة الحزب الجمهوري نصحوه بعدم خوض مثل تلك التجربة دون جدوى . وعلى الرغم من ذلك فقد تم الاتفاق على عقد أربعة مناظرات كل واحدة منها لا تقل مدتها عن ساعة واحدة، كانت الأولى بتاريخ ٢٦ أيلول في شيكاغو، وادار الجلسة الصحفي هوارد سميث Howard Smith وبثت على محطات التلفزيون الرسمية في تمام الساعة الثامنة والنصف مساءً [٢٣] .

بدأ كيندي كلامه توجيه انتقاداً لحكومة أيزنهاور، بطرح جملة مشكلات كان المجتمع يرنو إلى التخلص منها، كالركود الاقتصادي والحقوق المدنية، ومحاربة الفقر المستشري في ولاية فرجينيا الغربية، مشدداً على ضرورة إعادة الدعم للمدارس الحكومية من خلال تقديم وجبات غذائية للتلاميذ . كما انتقد حالة التخلف التي تشهدها البلاد قياساً بالاتحاد السوفيتي مقارناً بين الانجازات العلمية والصناعية بين البلدين، إذ أشار إلى ان السوفييت لديهم من الخبراء والتقنيين والعلماء ضعف ما تخرجه الجامعات الأمريكية المتخصصة بالعلوم . وانتقد كذلك سياسة الحكومة تجاه الخطة الزراعية مطالباً بتطوير مزارع القطن في ولاية جورجيا Georgia والاهتمام بزراعة الفول السوداني وصناعة الالبان في ولايتي مينسوتا Minnesota وويسكونسن Wisconsin . ودعى إلى رفع مستوى الأجور للعمال، وزيادة التأمين الصحي للمسنين والمتقاعدين وإعطاء دوراً اكبر للتنظيمات النقابية والمهنية، ودعم الحريات الشخصية والاجتماعية، واعادة الاعتبار لهيبة الحكومة أمام شعبها والعالم [٢٤] .

من جانب آخر كانت إجابات نيكسون غير مقنعة وهو في موقف دفاعي عن حكومة أيزنهاور، وعلى الرغم من اتفاقه مع اغلب آراء خصمه، واجاب عن اسئلة الصحفيين بشكل لم يرض الجميع، على عكس كيندي الذي كان حيوياً في مظهره وردوده الذكية على الاسئلة، فكثير من الناخبين الذين لم يحسموا امرهم في التصويت، اختاروا مرشحهم بعد هذه المناظرة، التي اضعفت من موقف نيكسون

كثيراً وسببت حرجاً لمؤيديه وللحزب الجمهوري، حتى ان المناظرات الثلاث الباقية لم تعدل من موقفه أو تجمل صورته أمام الرأي العام، كرئيس قادم للولايات المتحدة الأمريكية [٢٥] .

ازدادت وتيرة الحملات الانتخابية للمرشحين في الايام التي سبقت الانتخابات فزار كيندي معظم المدن الأمريكية، وألقى خطباً في مناسبات وتجمعات كثيرة، وجند كل أفراد أسرته في حملته وعلى رأسهم شقيقه روبرت الذي بدوره انشأ شبكة كبيرة من المتطوعين والمساعدين لجمع المعلومات ونشر الدعاية في كافة أرجاء المدن الأمريكية، حتى الأماكن النائية والقرى مع فريق كبير من الصحفيين والاعلاميين الذين كانوا على علم بمجريات نشاطات الحملة لمدة أربعة وعشرين ساعة في اليوم [٢٦] .

التصويت و إعلان النتائج

في ٨ تشرين الثاني ١٩٦٠، بدأت مراكز الاقتراع بفتح ابوابها أمام الناخبين لاختيار الرئيس الخامس والثلاثين في كافة المدن الأمريكية، وأعضاء الكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ، وبحلول المساء بدأت عملية فرز الأصوات. كانت النتائج متقاربة بين المرشحين، مع تقدم طفيف لنيكسون بداية الأمر، وبحلول الساعة الحادية عشر مساءً بتوقيت ولاية كاليفورنيا تغير الموقف، حتى ان نيكسون أعلن في الساعة الثانية عشر والربع منتصف الليل بأن استمرار نتائج الفرز بهذا الشكل سيؤدي إلى فوز كيندي، وذلك أمام عدسات المصورين في فندق الامباسدور [٢٧] .

أولى النتائج المعلنة كانت لولاية كونيكتكت Connecticut ، بينت تفوق كيندي الساحق على منافسه، ثم تتابعت النتائج، بفوزه بأغلبية كبيرة، ولكن الفارق تقلص بينه وبين منافسه بصورة اقلقت فريقه . في الساعة الرابعة فجراً ظهر نيكسون مرة أخرى، وتوقع الجميع إعلان خسارته، بيد انه كرر نفس عبارته السابقة من ان استمرار هذا الاتجاه في فرز الأصوات سيؤدي إلى فوز خصمه، ومع بداية ساعات الصباح الأولى بدأت الصورة تقترب من ملامحها النهائية [٢٨] .

بحلول تباشير الفجر الأولى بدأت عملية الفرز تقترب من نهايتها معلنة فوز كيندي على نيكسون بفارق ضئيل من نسبة الأصوات الشعبية التي بلغت ٤٩.٧% مقابل ٤٩.٥% وبذلك أصبح كيندي الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، واصغر رئيس منتخب، وأول رئيس أمريكي يولد في القرن العشرين، وأول رئيس يتم انتخابه من قبل خمسين ولاية أمريكية بعد اعتبار الاسكا وهاواي ولايتين أمريكيتين في ١٩٥٩، وأول رئيس ينتمي إلى طائفة الروم الكاثوليك .

عدت انتخابات ١٩٦٠ سابقة فريدة من نوعها، إذ لم يفز مرشح بهذه الأغلبية الضئيلة من الأصوات، على الرغم من حصوله على ٣١٣ صوت في المجمع الانتخابي مقابل ٢١٩ لنيكسون،كما

تم إقصاء الحزب الحاكم (الجمهوري) آنذاك عن السلطة في وقت كان الشعب يسوده السلم والاستقرار . ولعل الملاحظ انه لم يتغلب كيندي على عائق المذهبية (الكثلكة) فقط، بل على الشعبية الطاغية لسلفه أيزنهاور [٢٩] .

كان عدد الذين أدلوا بأصواتهم في تلك الانتخابات قد بلغ ٦٨.٨٣٢.٨١٨ أي ان نسبة المشاركة بلغت ٦٤.٥% من مجموع المواطنين المسموح لهم بالتصويت بينما بلغت نسبة المشاركة في ولاية ايداهو Idaho ٨٠.٧% و في ولاية الميسسبي Mississippi وهي أعلى نسب مشاركة سجلت في تلك الولايتين على المستوى الوطني . فقد نال نيكسون ٣٤.١٠٨.٥٨٢ صوتا ما يعادل نسبته ٤٩.٦% وقد حصل كيندي على ٣٤.٢٢١.٤٣٦ صوتاً أي ما نسبته ٤٩.٧% بفارق بلغ العشر في المائة من مجموع الأصوات التي أدلى بها الأمريكيون، أما باقي الأصوات البالغة ٥٢.٧٧٣ وهي نسبتها ٠.٧% فقد ذهبت لمرشحين مثلوا أحزابا وأقليات صغيرة . ذلك الفارق كان من الضآلة بحيث لم يعتبر نصراً كبيراً لكيندي على خصمه، فلو غير ٤٥٠٠ ناخب في ايلينوي Illinois و ٢٨.٠٠٠ ناخب من تكساس Texas وجهتهم لجعل مجموع تلك الأصوات البالغ عددها ٣٢.٥٠٠ صوتاً أصوات مندوبيها البالغ عددهم ٥١ من نيكسون الرئيس الخامس والثلاثون [٣٠] .

تشكيل الحكومة واختيار كبار الموظفين

كانت مهمة أي رئيس أمريكي في تشكيل حكومته امراً غاية الصعوبة، فهو من جهة عليه الإيفاء بوعده لناخبيه بالتغيير، ومن جهة أخرى هو ملزم باختيار أعضاء الحكومة من أصحاب النفوذ داخل الكونغرس، والسعي لإيجاد حلول توافقية بين الحزبين الرئيسيين في الانتخابات، بيد ان الرئيس الجديد أراد تشكيل حكومة قوية سياسياً وذات مواهب متعددة وطاقات شباب يطغى عليها روح الفريق الواحد، إذ كان يريد ان يكون رئيساً قوياً، والمحافظة على صمود آراءه أمام من يحاول وضع العراقيل في طريق قدرته على تشكيل الحكومه . ولهذا فأنه شرع عقب فوزه بتشكيل لجنتين، مهمتها إعداد قائمة بالشخصيات التي يتم ترشيحها لشغل المناصب السياسية المهمة . والثانية لاختيار مجموعة من الشخصيات المناسبة لأشغال المناصب الثانوية بالحكومة الجديدة إذ كان الاثنان من ابرز العاملين في حملته الانتخابية [٣١] .

كانت أولى التعيينات اختيار أعضاء هيئة موظفي البيت الأبيض، فقد عين تيودور سورينسن Theodore Sorensen مستشاراً خاصاً للرئيس وهو محامي سابق تعرف عليه كيندي عام ١٩٥٣ في بداية عمله كعضو في مجلس الشيوخ، وسرعان ما أصبح الاثنان اصدقاء أي أكثر من سياسي وموظف . وقد صاغ سورنسن العديد من خطب الرئيس وقبلها في حملاته الانتخابية، وبعد دخوله

البيت الأبيض بدأ يسهم في وضع السياسات الخاصة بالرئيس وحكومته، على صعيد الميدان الداخلي، وكتب معظم رسائل الرئيس إلى الكونغرس وخطاباته وبياناته لوسائل الإعلام، وبعد ان يتخذ الرئيس قراراته النهائية، يصوغها سورنسن باسلوبه الأدبي ليتم ارسالها إلى الجهة المطلوبة [٣٢] .

كما عين بيير سالنجر Pierre Salinger كمتحدث صحفي ومنظم نشاطات الرئيس وحكومته أمام وسائل الإعلام [٣٣] . وكينيث اودونيل Kenneth O'Donnell كسكرتير خاص ومنظم جدول مقابلات ومواعيد الرئيس فيما بعد [٣٤] . ولورنس اوبراين Lawrence O'Brien كضابط اتصال بين البيت الأبيض والكونغرس [٣٥] .

اختير آرثر غولد بيرغ Arthur Goldberg لشغل حقيبة العمل، وهو من ابرز الخبراء في المجال الصناعي والعلاقات الاقتصادية، ومشهود له بالحماس والكفاءة في الدفاع عن التشريعات العمالية، وكان كيندي يعرفه منذ العام ١٩٥٨ عندما دارت سلسلة من المناقشات داخل مجلس الشيوخ، وهو الوزير التاسع للعمل في تاريخ الحكومات الأمريكية، وثاني اكبر وزير من حيث السن في الحكومة الجديدة [٣٦] . وروبرت مكنمارا Robert McNamara وزيراً للدفاع .

لقد كان مكنمارا الرئيس التنفيذي لمجلس إدارة شركة فورد للسيارات Ford Motor Company بعد ان تردد في قبوله المنصب، لكنه عاد ووافق على تولي المنصب بشروط . وفي ١٣ كانون الأول أعلن عن تعيينه في مؤتمر صحفي [٣٧] . واختير الخبير المالي الجمهوري دوجلاس ديلون Douglas Dillon لوزارة الخزانة، سعياً من كيندي لإيجاد مخرج للمشاكل المالية التي كانت الولايات المتحدة تنوء بحملها، وبالأخص عدم استقرار سعر صرف الدولار . فكان ديلون ذو خبرة كبيرة في مجال السياسة المالية الدولية، وشغل منصب وكيل وزير الخارجية في حكومة أيزنهاور، ويعرف الكثير عن زعماء الاقتصاد ورجال المال والأعمال في العالم [٣٨] .

كان منصب وزير الخارجية من أهم المناصب في الحكومة الأمريكية، فهو يمثل الوجه السياسي لها، إلى جانب المزايا التي يجب ان يتصف بها صاحبه من حيث الكفاءة والمقدرة والحصافة السياسية . كانت التوقعات تشير إلى اختيار ستيفنسون لشغل حقيبة الخارجية، لما عرف عنه من خبرته الطويلة في المجال السياسي، وهو نفسه كان يتوقع ان يعرض عليه الرئيس الجديد هذا المنصب، لكن كيندي أراد تعيين شخص لا يثير حفيظة الكونغرس، لاسيما وانه كان يرى في ستيفنسون عدم إمكانيته اتخاذ القرارات ساعة الحسم، يضاف إلى ذلك، النسبة الضئيلة من الأصوات التي فاز بها في الانتخابات، وسجلت كنقطة ضد ستيفنسون، على اعتبار انه لم يقم بتحشيد مناصري الحزب الديمقراطي لدعمه أيام الحملة الانتخابية . فرشحه لتولي منصب المندوب الدائم لدى الأمم

المتحدة ، لكن ستيفنسون رفض ذلك المنصب ما لم يعرف من الذي سيشغل حقيبة الخارجية [٣٩] . في ١٢ كانون الأول أعلن كيندي نبأ تعيين دين راسك Dean Rusk وزيراً للخارجية، وهو من قدامي السياسيين الذين خدموا في وزارة الخارجية بمنصب رئيس قسم شؤون الأمم المتحدة [٤٠] .

اختار كيندي لوثر هودجز Luther Hodges وزيراً للتجارة، وهو اكبر أعضاء الحكومة الجديدة سناً، إذ كان يكبر الرئيس بعشرين سنة، والوزير الوحيد في الحكومة المولود في القرن التاسع عشر، وهو من أبناء الجنوب، شغل منصب محافظ ولاية جنوب كارولينا، وكان الرئيس الجديد بحاجة إلى رجل مثل هودجز، الذي اشتهر بأفكاره التقدمية والاحترام الذي حظي به من قبل الأوساط التجارية، وتأييد زعماء الولايات الجنوبية [٤١] .

ورشح لحقيبة الصحة والتعليم ابراهام ريبيكوفAbraham Ribicoff حاكم ولاية كونيكتكت، واحد الشخصيات التي وقفت بجانبه منذ العام ١٩٥٦ للوصول إلى منصب الرئيس، بل هو الوحيد الذي تحدث بإصرار على ضرورة ترشح كيندي للرئاسة عام ١٩٦٠ آنذاك [٤٢] . ووقع الاختيار على عضو الكونغرس السابق عن ولاية أريزونا ستيوارت يودال Stewart Udall لشغل منصب وزير الداخلية [٤٣] .

أراد كيندي ان يكون شقيقه روبرت بجانبه في مهمة إدارة الحكومة، وظل طوال سنوات يدير جميع حملات الرئيس الانتخابية، رغب روبرت في منصب وزير الدفاع ، لكن تدخل والده الذي أشار بدوره على الرئيس بتعيينه وزيراً للعدل، وإبعاده عن حقيبة الدفاع . بسبب شغله منصب مساعد في لجنة الكونغرس المختصة في البحث عن الجرائم ومرتكبيها لمدة خمس سنوات سابقاً . كانت صعوبة تعيين شقيق الرئيس وزيراً، أمر يسبب الحرج أمام الرأي العام، الذي يمكن ان ينعت الرئيس بتوزيع المناصب على أفراد الأسرة، كذلك لم يكن روبرت مستعداً لعمل في البيت الأبيض أو استلام منصب مدني، بل كان يريد العودة إلى ماساتشوستس، والاستعداد لخوض المعركة الانتخابية للفوز بمنصب حاكم الولاية عام ١٩٦٢ . لكنه في النهاية رضخ أمام إصرار شقيقه وأبيه لقبول حقيبة العدل، ذلك ليكون قريباً من شقيقه الرئيس حينما يحتاج إلى مشورته [٤٤] .

بقي منصب مهم يتعلق بالسياسة الداخلية وهو منصب وزير الزراعة، وأطال مناقشاته مع مساعديه في من يشغل هذه الحقيبة، فهو قد نشأ وسط بيئة حضرية، وكانت مواقفه في الكونغرس ضعيفة تجاه المزارعين ومشاكلهم، مما أثارت له المتاعب في حملته الانتخابية . ومنذ بدء حملته الانتخابية وبعد فوزه بالرئاسة، كلما اطلع على الملف الزراعي، ازداد شعوره بالإحباط وشعوره بعدم الثقة إزاءها . مما دعاه إلى البحث بنفسه عن رجلاً ذو صرامة وذكاء، وصاحب شخصية ترفع عن

كاهله تلك المشاكل بإيجاد الحلول لها ووضع برنامج حكومي يزيل العقبات المعترضة لتطوير الاقتصاد الزراعي، وبعد إجراء مشاورات مع مستشاريه واستعراض جملة من الأسماء، استقر على اختيار اورفيل فريمان Orville Freeman بسبب قوة قاعدته السياسية في ولايات الوسط والغرب، وخبرته الكبيرة في مجال الاقتصاد الزراعي ومشكلاته التي يعاني منها منذ أمد طويل . في ١٥ كانون الأول أعلن الرئيس كيندي أمام وسائل الإعلام اختياره فريمان لمنصب وزير الزراعة : ((ان فريمان سيقدم إلى هذه الوزارة القوة والكفاية الإدارية والإخلاص والتفاني في سبيل مصلحة بلادنا، وإنني أومن انه خير رجل يصلح لوزارة الزراعة)) [٤٥] .

واختير ادوارد داي Edward Day وزيراً للبريد، وهو رجل أعمال من ولاية كاليفورنيا، عمل مديراً لهيئة برودنشيال للتأمين، كما عمل وكيلاً لأعمال ستيفنسون في ولاية الينوى قبل انتقاله إلى الغرب، وفي ١٧ كانون أول أعلن عن تعيينه، وبذلك تم تشكيل الوزارة التي ستدير البلاد برئاسة جون كيندي لمدة أربع سنوات [٤٦] .

حفل التنصيب

كان ٢٠ كانون الثاني ١٩٦١ يوما مهماً بالنسبة للأمريكيين والرئيس كيندي، أقيم حفل أداء اليمين أمام مبنى الكونغرس ودعي لحضور الحفل الشاعر روبرت فروست Robert Frost [*] وهو أول شاعر يدعى لحضور حفل تنصيب رئيس الجمهورية . بعد أداء اليمين ألقى الرئيس الجديد خطاب الافتتاح، وهو قطعة أدبية أكثر منه خطاب سياسي، أوضح فيه أهم المبادئ التي رسمها للسير عليها خلال مدة رئاسته، مبيناً ان الجيل الجديد قد تسلم الشعلة من الجيل القديم، واعداً بنهوض الأمة والمحافظة على حقوقها الإنسانية .

وحذر في خطابه الغريم السوفييتي من التعرض لمصالح الولايات المتحدة في أي منطقة من العالم، لكن في الوقت نفسه دعا إلى نشر السلام العالمي، وتشجيع العلوم والفنون والسير بالبلاد نحو التنمية والرخاء، وحث الشعب الأمريكي على ضرورة بذل المزيد من العطاء من اجل بقاء البلاد ممسكة بزمام الحرية والديمقراطية للعالم . ووجه نصيحة لكل الأمريكيون بعدم السؤال عما عملته البلاد من اجلهم بل أن يسألوا عن ما يستطيعون تقديمه لها [٤٧] .

استنتاجات

مما تقدم يمكن الاستنتاج من أحداث انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام ١٩٦٠ عبر ما يأتي :

- جرت انتخابات ١٩٦٠ وسط أجواء من الاستقرار السياسي وعدم وجود حدث مهم يلقي بظلاله على خط سير الانتخابات . فلم توجد حرب كانت الولايات المتحدة تخوض غمارها أو حدث مهم

مستحوذ على اهتمام الرأي العالمي، بل كل ما اهتم به الشعب الأمريكي آنذاك،مشاكل اعتبرت طبيعية مثل التوظيف والبطالة إلى جانب مشكلة الفصل العنصري في مؤسسات التعليم والأماكن العامة .

- لم يدخل قادة الحزب الجمهوري في نزاعات سياسية وانقسامات حول المرشحين وإطالة عملية الاختيار بينهم، بل سرعان ما التئم مؤتمرهم القومي وهو مجمع على ترشيح ريتشارد نيكسون لمنصب الرئيس ولودج كنائب له بعد حسم مسألة ترشح روكفلر وإقناعه بصورة سريعة للانسحاب مبكراً .
- انقسام الحزب الديمقراطي بين مجموعة مرشحين عرف كل واحد منهم بمزايا فاق بها خصمه حتى بات من المتعذر ترجيح كفة احدهم على الباقين مما أدى إلى نشوء حالة من الصراع السياسي داخل المعسكر الديمقراطي .
- لقد مثل كيندي الحلقة الأضعف بين مرشحي الحزب الديمقراطي وذلك يعود إلى افتقار سجله السياسي من منصب سياسي أو وزاري سابق إلى جانب عدم امتلاكه سنوات عمل طويلة في الأوساط السياسية بالمقارنة مع باقي المرشحين . يضاف إلى ذلك صغر سنه وحداثة خبرته في السياسة الخارجية التي غالباً ما تكون عامل النجاح الأقوى في حسم الترشح والفوز بأصوات الناخبين .
- وجود الدعم المالي الكبير والاعتماد على حملة انتخابية منظمة السبب المباشر في فوز كيندي في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي ومن ثم الفوز بالترشح للرئاسة، رغم عائق انتمائه للمذهب الكاثوليكي والذي كان مذهب الأقلية ولم يسبق ان دخل البيت الأبيض رئيساً من أتباعه، لكن كيندي بدد مخاوف الناخب الأمريكي متعهداً بعدم استغلال منصبه الرئاسي من اجل خدمة دين أو طائفة بعينها .
- ان انتخابات ١٩٦٠ قد استحدث فيها نظام المناظرات بين المرشحين أمام وسائل الإعلام ليطرح المرشحين برنامجهما الانتخابي . وقد ظلت تلك المناظرات من أهم محطات الحملات الانتخابية كون اغلب الناخبين يحسمون رأيهم حول المرشح المناسب، وفق معطيات المناظرة والبرنامج الانتخابي الأقرب إليهم .
- التباين الواضح في بطاقتي الترشح الجمهورية والديمقراطية جعلت من المتعذر حسم النتائج بفارق كبير . فنيكسون كان أكثر جدارة من منافسه في السياسة الخارجية والإدارة بحكم تعامله معها لمدة

ثمان سنوات . أما كيندي فلم تكن له ممارسة فعلية في ميدان السياسة الخارجية واعتماد الاثنان على مرشحين لمنصب نائب الرئيس يختلفان في التوجهات والخبرة عنهما بدرجة كبيرة .

- لقد كان وجود جونسون مع كيندي في البطاقة الانتخابية أثره الفاعل نحو تقليص الفارق بين كيندي ونيكسون في الأصوات بسبب انتمائه إلى الولايات الجنوبية التي كانت دائماً ما تحسم اصواتها نتائج الانتخابات وذيوع شهرته كسياسي وزعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ وخبرته الإدارية الطويلة وخبرته في مجال السياسة . على عكس نائب نيكسون هنري كابوت لودج الذي لم يحوي سجله السياسي سوى خسارة مقعده في مجلس الشيوخ بسهولة لصالح كيندي عام ١٩٥٢ وشغله مقعد المندوب الدائم في الأمم المتحدة أيام رئاسة أيزنهاور .
- اختيار كيندي ابرز رجال السياسة والاقتصاد من أصحاب الخبرات وأبرزها لشغل حقائب وزارته معتمداً على السير الذاتية لتلك الشخصيات وسجل نشاطاتها السابقة في مجال العمل الإداري داخل الحكومة .

الهوامش

(١) بيير سالنجر، أسرار البيت الأبيض في عهد الرئيس جون كيندي، ترجمة جورج أعرج، منشورات مختارات، بيروت ١٩٨٧، ص ٤٧

(٢) آلان نيفنز وهنري ستيل كوماجر : موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٣ ، ص ٤٩٢

(*) دوايت أيزنهاور **Dwight D. Eisenhower** (١٨٩٠ – ١٩٦٩) : الرئيس الرابع والثلاثون ولد في تكساس، وتخرج من الكلية العسكرية في ويست بوينت ١٩١٥. خلال الحرب العالمية الثانية، شغل منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا وشمال أفريقيا ثم رئيس الأركان الأمريكية، بعدها عين رئيساً لجامعة كولومبيا. في عام ١٩٥١ رشح ليكون أول رئيس لحلف شمال الأطلسي . حكم الولايات المتحدة للفترة من ١٩٥٣ إلى ١٩٦١ بعد ان حقق انتصارين كبيرين في انتخابات ١٩٥٢ و ١٩٥٦. تعد فترة رئاسته من أفضل الفترات استقراراً شهدها المجتمع الأمريكي، بسبب الازدهار الاقتصادي باستثناء حالة من الركود الحاد بين ١٩٥٨– ١٩٥٩ وتم خلال رئاسته تشريع قانون يلغي التمييز العنصري في المدارس ، وتشريعات عمالية ومهنية إلى جانب إنشاء برنامج لتطوير البنى التحتية. بعد انتهاء رئاسته استقر في مزرعته الخاصة في بنسلفينيا حتى وفاته عام ١٩٦٩: **Burton I. Kaufman, Diane Kaufman, Historical Dictionary of the Eisenhower Era, The Scarecrow Press, Inc. Maryland 2009, p. 82 – 83.**

(*) الليبرالية **Liberalism** : مذهب سياسي أو حركة اجتماعية، تهدف لتحرير الإنسان كفرد أو جماعة من القيود السلطوية. وتتكيف أفكار الليبرالية حسب ظروف كل مجتمع، وهي تختلف من مجتمع إلى أخر. وتصنف أيضا على أنها مذهب سياسي واقتصادي في آن واحد، إذ تقوم مفاهيمها على استقلال الفرد، والالتزام باحترام الحريات

الشخصية . ترى الليبرالية أن الفرد هو المعبر الحقيقي عن الإنسان كفكر، بعيداً عن التنظيرات المتشابكة. الحرية والاختيار هما حجر الزاوية في مفهوم الليبرالية، اذ لا نجد تناقضاً هنا بين مختلفي منظريها مهما اختلفت نتائجهم من بعد ذلك . موريس كرانستون، المصطلحات السياسية، دار النهار للنشر، بيروت ١٩٧٠، ص ٤٦ . لمزيد من التفاصيل ينظر: باسكال سلان، الليبرالية، ترجمة تمالدو محمد، الأهلية للتوزيع والنشر، عمان ٢٠١١.

(*) فرانكلين ديلانو روزفلت **Franklin Roosevelt** (١٨٨٢ – ١٩٤٥) : رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والثلاثون، ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، شغل منصب حاكم على ولاية نيويورك للفترة ما بين الأول من كانون الثاني – يناير من سنة ١٩٢٩ إلى الواحد والثلاثون كانون الأول من سنة ١٩٣٢. تولى روزفلت الرئاسة عندما كان العالم يمر بأخطر أزمة مست اقتصاده في التاريخ . ونجح في تحقيق إصلاحات مالية وتغييرات في السياسات الاقتصادية ودعم القطاع الزراعي ببرامج المساعدات الفيدرالية للحكومة وادخل تجديدات طالت الحياة السياسية وحول توجهات الحزب الديمقراطي إلى اقل محافظة . وهو الرئيس الأمريكي الوحيد الذي اعيد انتخابه أربع فترات رئاسية متتالية بسبب انجازاته الاقتصادية . توفي في العام الأول من ولايته الرابعة . عبد الوهاب الكيالي وآخرون : الموسوعة السياسية، ج ٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٥ ، ص ٨٤٣

(*) نيلسون روكفلر **Nelson Rockefeller** (١٩٠٨–١٩٧٩) : سياسي جمهوري ورجل أعمال، وهو ابن الملياردير ديفدسون روكفلر صاحب اكبر شركات التعدين واستخراج النفط الأمريكية . في عام ١٩٥٨ رشح لمنصب حاكم ولاية نيويورك وبعد فوزه عمل على إجراء إصلاحات موسعة شملت قطاعي الصحة والتعليم . تقدم للترشح لمنصب الرئاسة ثلاث مرات الأولى عام ١٩٦٠ وخسرها لصالح نيكسون والثانية ١٩٦٤ واخفق أمام زعيم التيار المحافظ في الحزب باري غولدووتر والثالثة كانت في ١٩٦٨ وتنازل مرة أخرى لنيكسون الذي فاز فيها . وبعد استقالة نيكسون اختاره الرئيس جيرالد فورد لشغل منصب نائب الرئيس . وفي انتخابات ١٩٧٦ أعلن عدم ترشحه لمنصب نائب الرئيس أو لأي منصب آخر تاركاً لجيرالد فورد اختيار بديل عنه . تقاعد في ١٩٧٧ متفرغاً لإدارة مؤسساته وأعماله الخاصة، حتى توفي في نيويورك في ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٩ : **Michael S. Mayer Presidential Profiles The Eisenhower Years, Facts On File, Inc New York 2010, p.p. 645-648**

(*) ريتشارد نيكسون **Richard Nixon** (١٩١٣–١٩٩٤) : رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع والثلاثين (١٩٦٩–١٩٧٤) ونائب الرئيس الأمريكي السادس والثلاثين (١٩٥٣–١٩٦١) نشأت سمعته السياسية عبر مكافحة الشيوعية ومساندته للمكارثية فاز في انتخابات ١٩٥٢ كنائب للرئيس . رشح لأنتخابات ١٩٦٠ إلا أنه خسر بفارق ضئيل أمام جون كيندي، رشح لأنتخابات الرئاسة ١٩٦٨ وفاز فيها . شهدت فترة نيكسون الثانية سلسلة تحقيقات حول أجهزة تنصت زرعت في مكاتب الحزب الديمقراطي من قبل أشخاص ثبتت علاقتهم بنيكسون، وسميت فيما بعد وكشفت عن صفقات مشبوهة وقضايا رشوة وفساد مالي ضد ابرز مساعديه . في ٩ أب ١٩٧٤ اضطر الاستقالة من منصبه للتخلص من مواجهة بالإقالة أو العزل وصدر له عفو من خلفه جيرالد فورد . ألف كتب عدة عن السياسة الدولية، توفي عام ١٩٩٤ . **Mitchell K. Hall : Historical Dictionary of the Nixon–Ford Era, The Scarecrow Press, Inc. 2008 , p.p. 151-155**

(*) هنري كابوت لودج **Henry Cabot Lodge** (١٩٠٢–١٩٨٥) : سياسي جمهوري . اسند له الرئيس أيزنهاور منصب سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة وبقي في منصبه إلى أواخر ١٩٦٠ . اختاره ريتشارد نيكسون مرشحاً كنائب الرئيس في انتخابات ١٩٦٠ . عينه الرئيس كيندي سفيراً في فيتنام الجنوبية وبقي في منصبه عام واحد ليقدم استقالة بعدها . أعاده جونسون لمنصبه السابق وظل فيه إلى ١٩٦٧ ليعمل بعدها بصفة سفيراً متجولاً . شغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى الفاتيكان منذ كانون الأول ١٩٦٩ حتى تقاعده في ١٩٧٧ متفرغاً لكتابة مذكراته السياسية . توفي في ٢٧ شباط ١٩٨٥ . **Michael S. Mayer, OPCIT, p.p. 436-439**

(٣) آلان نيفنز وهنري ستيل كوماجر : موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٣ ، ص ٤٩٢ – ٤٩٣

(4) **Jfklibrary- Political campaign 1960, JFKPOF-136-018**

(*) الكاثوليكية مذهب المسيحيين الذين يعتبرون بابا روما الزعيم الروحي للمسيحية وخليفة للقديس بطرس الذي اختاره المسيح ليكون زعيماًلأول كنيسة على الأرض ومقرها في روما وتسمى الفاتيكان والذي هو بنظر الكاثوليك معصوم من الخطأ في ما يتعلق بأمور المسيحية ويخضع لسلطته سائر الكنائس والاساقفة في أنحاء العالم . ويعتبر الفاتيكان مقر سكن البابا ومقر إدارة للكاثوليكية لكل أنحاء العالم . الكيالي وآخرون، المصدر السابق ج٥، ص٢٠ .

(5) **Jfklibrary- Religious matters, News clippings, 1960: February-October, JWPP-001-003**

(٦) سيروس سالزبرجر، آخر العمالقة، ترجمة احمد عادل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٧٣، ص ١٠٩ – ص ١١٠

(٧) مجدي قطب، طرائف رؤساء أمريكا، دار المعرف، القاهرة ١٩٨٦؛ ص ٦٢، بيير سالنجر، المصدر السابق، ص ٥٠

(*) هيوبرت هيمفري **Hubert Humphrey** (١٩١١–١٩٧٨) : سياسي شغل منصب نائب الرئيس (١٩٦٥–١٩٦٩) طرح نفسه كمرشح إلى جانب جون كيندي في انتخابات ١٩٦٠ . بعد فوز ليندون جونسون بمنصب نائب الرئيس اخذ همفري مكانه كزعيم الأغلبية الديمقراطية داخل مجلس الشيوخ . فاز بمنصب نائب الرئيس في انتخابات ١٩٦٤ اختير همفري كمرشح للحزب الديمقراطي في انتخابات ١٩٦٨ لكنه خسرها بفارق قليل أمام خصمه الجمهوري ريتشارد نيكسون . عاد إلى مجلس الشيوخ ١٩٧١ محتفظاً بعضويته حتى انتهائها عام ١٩٧٧ بعدها اعتزال العمل السياسي بسبب اعتلال صحته . توفي همفري في ١٣ كانون الثاني ١٩٧٨ متأثراً بمرض عضال . **Sean J. Savage : Encyclopedia of the American Presidency, Facts On File, New York 2010, p.p. 246-247**

(*) ادلاي ستيفنسون **Adlai Stevenson** (١٩٠٠ – ١٩٦٥) : سياسي وابرز قادة الحزب الديمقراطي خلال الخمسينيات وبعد الحرب عمل في البعثة الأمريكية في الأمم المتحدة انتخب حاكماً لولاية ايلينوي . وأثناء إدارته ادخل تحسينات على الطرق وقوانين الرفاهية والمدارس ونظام الشرطة . كان خطيباً لامعاً لكن خطاباته امتازت بأسلوب أدبي رفيع غير موجهة إلى عامة الجمهور . اختير كمرشح عن الحزب الديمقراطي لمنصب الرئاسة

مرتين الأولى عام ١٩٥٢ أمام أيزنهاور الذي فاز عليه بسهولة ، والثانية كانت عام ١٩٥٦ والتي خسرها أيضا لصالح الرئيس أيزنهاور وبفارق أصوات كبير . رشحه الرئيس كيندي لشغل منصب ممثل الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٦٥ . **Burton I. Kaufman & Diane Kaufman : Historical Dictionary of the Eisenhower Era, The Scarecrow Press, Inc. USA 2009 , p. 219 p. 220**

(٨) آ غروميكو ، آ كوكوشين، الاخوة كينيدي، ترجمة الدكتور ماجد علاء الدين وشحاده العبد المجيد، دار علاء الدين، دمشق ١٩٨٦ ، ص ٤٥

(*) المكارثية **McCarthyism** : مصطلح اشتق من اسم السيناتور الجمهوري جوزيف مكارثي (١٩٠٨-١٩٥٧) وهو يشير إلى حالة من التشكيك السياسي كانت قد سادت الولايات المتحدة الأمريكية عن وجود عناصر موالية للإتحاد السوفييتي تعمل داخل البلاد فترة الخمسينات . ثم أصبح ذلك المصطلح يستعمل للهجوم على الخصوم السياسيين والطعن في نواياهم بدون أدلة أو قرائن **Kaufman, Diane Kaufman, OPCIT p. 158**

(٩) آ غروميكو ، آ كوكوشين، المصدر السابق، ص ٤٦ – ٤٧

(*) ليندون جونسون **Lyndon Johnson** (١٩٠٨ – ١٩٧٣) : الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة (١٩٦٣ – ١٩٦٩) . اختاره كيندي كمرشح لمنصب نائب الرئيس واستطاع كسب أصوات الجنوبيين لصالحه . في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣ أدى جونسون اليمن كرئيس بعد اغتيال الرئيس كيندي . وتمكن من تعجيل إقرار جميع المشاريع والقوانين داخل الكونغرس والتي كان الرئيس كيندي يعتزم تنفيذها، مما أهله للفوز الساحق على منافسه الجمهوري باري جولد ووتر في انتخابات ١٩٦٤ زاد من التدخل الأمريكي في حرب فيتنام بإرساله مئات الآلاف من الأمريكيين للقتال هناك إلى جانب اندلاع الاضطرابات العرقية والاحتجاجات الشعبية ضد الحرب والتمييز العنصري قد ساهمت بشكل كبير بالحط من شعبيته التي أخذت بالانحدار، أعلن في آذار ١٩٦٨ عدم ترشحه لولاية ثانية . بعد تنصيب نيكسون خلفاً له عاد إلى مزرعته في تكساس متفرغاً لكتابة مذكراته . خلال السنوات الأربع اللاحقة أخذت صحته بالتدهور حتى توفي في ٢٢ كانون الأول ١٩٧٣ **Richard Dean Burns & Joseph M. Siracusa : Historical Dictionary of the Kennedy–Johnson Era, The Scarecrow Press, Inc. USA 2007 , p.p 172-176**

(١٠) آ غروميكو ، آ كوكوشين، المصدر السابق، ٤٧ – ٤٩

(١١) المصدر نفسه

(١٢) بيير سالنجر، المصدر السابق ص ٥١

(13) www.jfklibrary.org

(١٤) بيير سالنجر، المصدر السابق ص ٥٥

(*) روبرت كيندي **Robert Kennedy** (١٩٢٥ – ١٩٦٨) : الشقيق الأصغر لجون كيندي، عمل مديراً لحملة أخيه الرئاسية التي فاز فيها بفارق ضئيل من الأصوات . اختير روبرت لشغل حقيبة العدل في ١٦ كانون الأول ١٩٦٠ مما أثار موجة من الانتقادات بسبب صلته بالرئيس . رشح لعضوية مجلس الشيوخ وفاز عن ولاية نيويورك . في آذار ١٩٦٨ أعلن دخوله السباق الرئاسي واستطاع الفوز في بعض الولايات المهمة في الانتخابات التمهيدية . في ٥ حزيران وبينما كان يحتفل مع أنصاره بالفوز في الانتخابات التمهيدية لولاية كاليفورنيا أطلق عليه النار أردني

من أصل فلسطيني يدعى سرحان بشاره سرحان وتوفي بعد يومين متأثراً بجراحه . **Richard Dean Burns & Joseph M. Siracusa : OPCIT P.P. 191-193**

(١٥) آرثر شليسنجر الابن ، المصدر السابق، ص ٦٢

(١٦) المصدر نفسه ص ٥٥– ٥٦

(١٧) بيير سالنجر، المصدر السابق ص ٦٦

(١٨) آرثر شليسنجر الابن، المصدر السابق ص ٤٤

(١٩) المصدر نفسه، ص ٥٧

(٢٠) بيير سالنجر، المصدر السابق ص ٦٩

(٢١) دوايت أيزنهاور، مذكرات أيزنهاور، ترجمة هيوبرت يونغمان، دار احياء التراث، بيروت ١٩٦٩، ص ١٧٢

(٢٢) آنطوني سمرز، غطرسة القوة عالم ريتشارد نيكسون السري، تعريب د. محمد توفيق البيجرمي، مكتبة العبيكان، الرياض ٢٠٠٣ ص ٤٢٣ – ٤٢٤

(٢٣) آنطوني سمرز، المصدر السابق ص ٤٣٤

(24) **Jfklibrary- First Debate, 26 September, JFKPOF-137-012**

(25) **Jfklibrary, Ibd**

(26) **Beverly Smith Jr : Compaigning With Kennedy, Post Magazine, Vol. 233, No. 81, 29 October 1960, p. 26 – 27**

(٢٧) آنطوني سمرز ، المصدر السابق ص ٤٥٩

(٢٨) بيير سالنجر، المصدر السابق ص ٧١

(٢٩) غروميكو، آ كوكوشين، المصدر السابق ص ٦٧ – ٦٨

(٣٠) علي عبد الله، كندي الانسان، مطبعة الكفاح، دمشق ١٩٦٤ ، ص ٢٤٩ –ص ٢٥٠

(٣١) آ غروميكو، آ كوكوشين، المصدر السابق ص ١٠٧

(٣٢) ديفد برنكلي وآخرون : صانعوا السياسة الأمريكية، ترجمة عمر القباني، تقديم ماهر نسيم، دار الكرنك، القاهرة، ص ١٦؛ آرثر شليسنجر، الابن، المصدر السابق ص ١٢٨

(٣٣) سالنجر، المصدر السابق ص ٧٦ ؛ آرثر شليسنجر، الابن، المصدر السابق ص ١٨٢

(٣٤) برنكلي، المصدر السابق، ص ٧٩

(٣٥) المصدر السابق، ص ٧٨ ؛ آرثر شليسنجر، الابن، المصدر السابق ص ١٨٢

(٣٦) آلان نيفنز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٤٩٦. ؛ **U.S. Affairs, Time Magazine, No. 26, 26 December, p. 13** ؛ آرثر شليسنجر، الابن، المصدر السابق ص ١٨٧

(37) **George Brown Tindall& David E. Shi: America A Narrative History, Vol 2, W.W. Norton& company, California 1996, p. 1400 . see also: James A. Henretta& David Brody, America A Concise Histrory, Vol 2, Bedford St. Martin's, Boston 2010, p. 825 . also: U.S. Affairs, Ibd**

(38) **George Brown Tindall& David E. Shi, Ibd. Also: James A. Henretta& David Brody, Ibd.**

(٣٩) آرثر شليسنجر الابن، المصدر السابق ص ١٩٨

(٤٠) المصدر نفسه، ص ٢٠١ – ٢٠٢ ؛ آلان نيفنز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٤٩٦

(٤١) ديفد برنكلي، المصدر السابق، ص ٢٢٠

(٤٢) المصدر نفسه، ص ٢٠٥

(٤٣) آرثر شليسنجر الابن، المصدر نفسه، ص ١٨٧

(44) **George Brown Tindall& David E. Shi: America A Narrative History, Vol 2, W.W. Norton& company, California 1996, p. 1400**

(٤٥) ديفد برنكلي، المصدر السابق، ص ٢٤٩

(٤٦) آرثر شليسنجر، الابن، المصدر السابق ص ٢٠٦

(*) روبرت فروست **Robert Frost** (١٨٧٤ – ١٩٦٣) : شاعر أمريكي يعتبر كواحد من أهم شعراء الأدب الأمريكي . حاز على جائزة بوليتزر أربع مرات . دعي إلى مراسم تنصيب الرئيس كنيدي. يعرف فروست بأسلوبه البسيط والمباشر وبأوصافه المثيرة للمشاعر لمناظر نيو إنجلند شمال شرق الولايات المتحدة . معظم أشعاره موزونة على هيئة منظومات غنائية . وسخر من أسلوب الشعر الحر الذي مارسه الكثير من أبناء جيله الشعراء الأمريكيين. وزارة الخارجية الأمريكية : موجز الأدب الأمريكي، ص ٦٥ . كذلك ينظر: د. جميل جبر، الأدب الامريكي في مختلف عصوره، دار الثقافة، بيروت ١٩٦١.

(٤٧) دايان رافيتش، مختارات من الفكر الأمريكي كلمات حركت امة بأسرها، ترجمة نمير عباس مظفر وصادق إبراهيم عوده، مراجعة د. فاروق منصور، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٨، ص ٦٣١ – ص ٦٣٥

Abstract

In this research is touch on election of united states presidential 1960 and events it. And how winning of senator John Kennedy by presidency. Also, describing the campaign from his candidacy declaration, and how chose the cabinet with administration member, to the inauguration address . as the research talking about Democratic National Convention 1960. as review the four Debates between Kennedy and Nixon . Finally, the research to conclude the researcher conclusion .